محسن خصروف
khosroof@yahoo.com

هل يمكن اعتبار خطاب عمران تدشينا لمرحلة جديدة على طريق استعادة الدولة؟

في خطابه في عمران أمام قيادات المحافظة والحكم المحلي والعديد من القيادات العسكرية والأمنية والاجتماعية والسياسية قال الرئيس المشير عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة:

[[الشعب اليمني بمختلف مكوناته وأطيافه برجاله ونسائه كان ولا يزال يراهن على المؤسسة العسكرية والأمنية في إخراج الوطن من الفوضى ودوامة العنف وحماية المواطنين والمكتسبات الوطنية والعمل كضامن حقيقي وأساسي لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل التي تمثل القاسم المشترك للإجماع الوطني والمدخل الحقيقي لبناء اليمن الجديد]].

وهذا قول صحيح وفصل، وما يتمناه كل يماني أن يصل بهم الأخ الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن، بمجموعة أو حزمة من القرارات العسكرية القوية الفاعلة، إلى مستوى الفعل الملموس "قبض اليد" الذي يثبت مدى موضوعية آمال وأحلام الناس وموضوعية مراهناتهم على مؤسستي الدفاع والأمن، والدور المرتجى منهما في تمكين مخرجات الحوار الوطني من أن ترى النور وتصبح واقعا ممارسا على مستوى الدولة والمجتمع بجناحيه المدني والعسكري، وفي مختلف المجالات. والقرارات المرتجاة التي ستجعل كلام الأخ الرئيس "قبض اليد" لن تكون كذلك إلا إن هي استهدفت بشكل مباشر رموز الفساد ومراكز القوى التي أفسدت حياتنا على مختلف الأصعدة لتضمن مصالحها الضيقة..... هذا هو ما سيمكن الأخ الرئيس من أن يباشر استكمال هيكلة القوات المسلحة والأمن بأمان، قيادات ذات ولاء مهني خالص، منحازة للشعب ومصالحه العليا، تساعد وتسهم بفعالية في عملية التطهير المرجوة من كل العناصر ذات الولاء غير الوطني، أو بمعنى أوضح من كل العناصر ذات الهوى الحزبي المناطقي القبلي المذهبي السُلالي الطائفي، وإحلال الكوادر المهنية المحترفة الملتزمة بفروض الانقياد المطلق للقيادة الشرعية العسكرية والسياسية، أي بالتبعية المطلقة للحكومة المدنية، أيا كانت خلفيتها الاجتماعية، منفذة للسياسة الدفاعية والأمنية التي ترسمها القيادة في كل الأوقات، في السلم وفي الحرب. هذا ما يؤمله الناس، وبه وحده تسير القافلة إلى الأمام، ولا شك أن كل منتسبي القوات المسلحة والأمن سيكونون عند حسن الظن والسند القوى إن هم رأوا في القيادة ومعطياتها في ميادين العمل والانجاز ما يمكن اتباعه والاقتداء به، أي إن هم رأوا فيها ومنها ما يبعث على الأمل، مهما قل حجمه. ولسوف تختفي كل الولاءات الضيقة المتعددة تماما في القوات المسلحة والأمن حين تقدم القيادة الأنموذج المثالي الجدير بالاقتداء في النظر العادل إلى كل أبناء الشعب، وحين تتجه بإيجابية وفعل مباشر للحفاظ على المال العام وتوجهه نحو التنمية والبناء الاقتصادي الاجتماعي الذي يضع اللبنات الأولى لحياة كريمة لكل الناس.

وقد أضاف الأخ الرئيس في هذا اللقاء العمراني مخاطبا أفراد القوات المسلحة في معسكر عمران: [[نحن على ثقة كاملة بأنكم ستكونون عند مستوى المسؤولية والثقة والتحدي، ويخطئ من يظن أن قواتنا العسكرية والأمنية ستبقى متعددة الولاءات والغايات، فإذا كانت أحداث وظروف المرحلة الماضية قد أوجدت مثل هكذا تعدد هنا وهناك فإن المرحلة قد تغيرت فالخطبة ليست الخطبة والجمعة ليست الجمعة والواهمون فقط هم من يظنون ذلك، واضح وضوح الشمس بأنكم مؤسسة وطنية ولاؤكم لله والوطن لا لزيد أو لعمرو ولا ليمين أو يسار وقد آن الأوان لكي نتجاوز مخلفات الماضي وعثراته]].

كل اليمنيين، بالقطع، يتمنون أن تعمل القيادة السياسية والعسكرية على تعزيز هذه الثقة في القوات المسلحة والأمن، وذلك من خلال تفعيل النظام والقانون واللوائح في كل أنشطة وأعمال ومهام وأدوار القوات المسلحة، وعلى وجه الخصوص تفعيل دور الدوائر الخدمية في القوات المسلحة (فصل القيادة عن المال ومشتقاته) بحيث تتفرغ قيادات التشكيلات العسكرية الميدانية للإعداد القتالي والمعنوي ومن ثم للمهام الدفاعية على المستوى الوطني برا وبحرا وجوا. كما أنه قد بات من المطالب الملحة "الضرورية" أن تتم إعادة البناء العسكري الأمني على المعايير العلمية القانونية الأساسية المعروفة التي أهمها: الأقدمية، الكفاءة، الخبرة، المؤهل العلمي التخصصي، والنزاهة، وغير ذلك مما تستوجبه سلامة البناء وديمومته.

بالنسبة لآمال الرئيس وتطلعاته للبناء حين قال: " يكفي الشعب اليمني صراعات وحروب ويكفي ما عاناه من ويلاتها منذ 50 عاماً حيث أنها لم تثمر سوى المزيد من الدمار والمآسي وعرقلة مسيرة التنمية]]فإنها تصبح قيد التحقيق حين يلمس الشعب الخطوات الأولى الفعلية التي تبشر بقادم أفضل من الأيام، بعيدا عن وعود الأسلاف الكاذبة التي ملها الشعب ومل مرددها، بل وكرههم بلا حدود وسيمل ويكره، بل ويحقد على كل من يكرر مأساة الماضي الذي أوصلنا إلى ما نحن فيه من بؤس وشقاء، و" لا دولة" وخيبة أمل في أن يكون لنا مستقبل أفضل.

إن ما يتطلع إليه الشعب هو أن تقيم معه قيادة الدولة والحكومة وكل أجهزتها المعنية علاقة مبنية على الشفافية الكاملة، فتصارحه، على سبيل المثال، بحقيقة ما يجري من إخلالات بالأمن، وتعديات على المشروعات الوطنية الحيوية، وقطع للطرقات، وذلك بتعرية وفضح كل الذين يقومون بها، وكل من يقف وراءهم، بوضوح لا لبس فيه، نريد من الدولة أن تشير للشعب إلى الذين يعكرون صفو حياتنا ويقفون وراء ما نعاني منه من أزمات، بالاسم، وأن توكل أمرهم إلى القضاء العادل ليقول حكمه فيهم، وأن تحشد عليهم الشعب إن هم استقووا على الدولة بما لديهم من مال وسلاح، هو أصلا ملك الشعب. هذا ما نتطلع إليه.

"إن الشعب اليمني يتوق إلى الأمن والاستقرار والسلام والتوجه صوب بناء اليمن الجديد المبني على العدالة والمساواة والوئام بين كافة مكوناته" وهذا التوق ليس له إلا معنى واحد هو أن تكون له دولة تحقق له هذه الآمال وتفسح الطريق أمامه ليقوم بتحقيق تلك الآمال، ليبنى ويعمّر بمأمن كامل من الفاسدين والإرهابيين وقطاع الطرق والمعتدين على مقدراته وثرواته، في ظل دولة وطنية وحكم رشيد يمنحه الأمان الكامل، والمواطنة المتساوية، وكل عام وأنتم بخير.

وجهة مطر
أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

كل عيد واليمن سعيد

يحكى أن رجلا كان يشرب بيده اليمني فسأله رجل هل أنت أيمن ؟ قال لا أنا محمود فضحكت الجمعة والسبت والأحد الوقفة والاثنين العيد وكل سنة وأنتم طيبون وأعاده الله علينا وعليكم وعلى وطننا بالخير والعافية والمحبة.

ومازلت عند رأيي الذي يتحدث في السياسة يوم العيد يحتاج إلى طبيب نفسي، فهل يعني هذا أننا بحاجة إلى أكثر من عشرين مليون طبيب نفسي ؟

عيد بأي حال عدت يا عيد ؟ بلد بأي حال عدت يا بلد ؟!والعيد عيد العافية عيد القلوب الدافئة؟

وكما يقول الشاعر اليمني عيد القبيلي مرض ، وزواجته سكرات الموت ؟

كنا ننفق ثمانية مليارات على عسب العيد بحسب الإحصائيات واخشى ما أخشاه أننا صرنا ننفق عشرة مليارات على طماش العيد، لذا أتمنى أن يكون هذا العيد خاليا من المظاهر السلبية للأسلحة العبثية والألعاب النارية بشكل عام .

الأمر الآخر قيمة العيد هي بصلة الأرحام وحكاية تحويل صلة الأرحام إلى رسالة مسج بتلفون أو واتس آب أو اتصال هاتفي لاتغني ولاتسمن من رحمة وتخرج العيد عن أجمل معانيه.

عيد زمان كان معه " سبلة " تنتهي الإجازة وأنت ما تشتي تخلص (عيد منعش وممتع) أما عيد اليوم فاعتقد انه مثل الحبحبة لا رأس ولارقبة (ضبح ،وحراف ،ونوم) ومع ذلك العيد عيد الله وان الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى فرائضه.

معظمنا يكونون سهرانين في أول يوم في عيد الفطر ، وتسمى أول ليلة في عيد الفطر ليلة السحبلة لأن الليل يمشي بطيئاً كسلحفاة أو هكذا يتهيأ لنا بعد ليل رمضان السريع يعني بالصلاة على النبي ماتجي الساعة عشر ليلا إلا والناس في سابع نومة..ولايقتصر الأمر على السحبلة، فهناك البطننة وهو مصطلح مأخوذ من عبارة « آه يا بطني» فالأغلبية يوم العيد يعانون من آلام في المعدة أو مغص في البطن لأن المعدة تتغير بمجيء الفطر بعد الصوم والأهم من ذلك أن الرجل يوم العيد مثل الحصيادة أينما سار يأكل زبيباً ولوزا وعصائر وشاي وكيكاً ولو من باب المجاملة.

وأخيرا يقول الشاعر الباغر : "من قال إنني في عيد ؟ من قال إنني سعيد ؟ أنا عيدي عندما أرى يمنا سعيدا".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

فيما الأمة العربية والإسلامية تتبادل الاتهامات والمبادرات التي أثبتت فشلها عبر التاريخ

"غزة".. تنتصر للعروبة المفتّتة بالربيع

محمد محمد إبراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

إنما يجري في "غزة" انتصار قومي جديد تسجله فصائل المقاومة الفلسطينية على أرض الواقع، لقد لاحت بشائره الأولى عندما أعلن الفلسطينيون اتفاقية المصالحة بين فتح وحماس في ابريل الماضي، لتصاب دولة إسرائيل المحتلة بصدمة أخرجت قياداتها العسكرية والميدانية عن طور النفاق الدولي والمراوغة الوهمية بسلام ومفاوضات لا يمكن لها النجاح، والاحتلال الإسرائيلي كل يوم يتوسع في الاستيطان والعدوان على كل ما هو إنساني، من أمن ومقدسات وأراض كلها في ملكية وفي أحقية الفلسطينيين على مرّ التاريخ.. حيث أعتبر وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان اتفاقية المصالحة الفلسطينية نهايةً لعمليةa السلام في المنطقة..وكما لو أن إسرائيل جادة في صناعة السلام المزعوم..

اليوم يتضح أن كل ذلك الخوف والسخط الصهيوني من اتفاقية المصالحة، كان هو مؤشر الهزيمة الأول، ليؤكد ذلك الموقف لكل عربي ومسلم غيور، أنه لم يكن لإسرائيل البقاء أسبوعاً واحداً على الأراضي الفلسطينية ومقدسات الأمة العربية والإسلامية، في ظل وحدة الموقف الفلسطيني تجاه وجود كيان الاحتلال، فما بالنا من موقف عربي موحد تجاه هذه القضية المحورية- قومياً وعقائدياً وتاريخياً- التي تعرضت طيلة مراحل تاريخها الطويل لمؤامرات كلها كانت تصب في تفتيت الموقف العربي الداخلي، وإلا لما شعرت إسرائيل بالخطر بمجرد إعلان اتفاق المصالحة بين فتح وحماس..

إن العداء التاريخي الذي تكنّه إسرائيل لكل ما هو عربي ومسلم في المنطقة، وتعززه بالاعتداء المتكرر عبر حُقَب التاريخ على موطن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، يُعيد الآن- في "غزة" المأهولة بالنساء والأطفال- أهم صوره البشعة من خلال ما تنقله الفضائيات للعالم، من مشاهد آلة القتل والتنكيل للشعب الفلسطيني، وعلى مرأى ومسمع من العالم..

يأتي هذا العدوان الغاشم والظالم في الوقت الذي تجد الأمة العربية والإسلامية فيه تتراشق الاتهامات والأحكام والمبادرات التي لا تجدي وتفيد، وقد أثبتت الأحداث والتاريخ عجز هذه المبادرات والمفاوضات منذ الأزل. إذ لم يحدث أن عادت فلسطين والقدس إلى حاضرة الدولة الإسلامية، وإلى الأمة العربية، بالسلام، والمفاوضات، والمواثيق. بل كانت تستلب بالقوة، وتستعاد بالقوة ووحدة المواقف والتضحيات العروبية والإسلامية منذ فجر الإسلام..

والأهم من ذلك أن معطيات التاريخ تؤكد بلا شك أن السلام على طول تلك المراحل التاريخية، في هذه البقعة، ظل مرهوناً بقوة الدولة الإسلامية التي تحترم المواثيق، وتقبل بالآخر، وتتعايش مع الأديان الأخرى، وليس العكس، مع دولة كإسرائيل، تنكث ولا توفي بعهودها، تقتل ولا ترحم، وتفسد ولا تصلح.. والدليل على ذلك ما ترتكبه إسرائيل اليوم بحق إخواننا في غزة لتقتل الرضّع، والنساء، وتهلك الحرث والنَّسل وفق معركة تساندها أحدث قوة عسكرية في الشرق الأوسط..

السؤال الأهم لماذا هذا التوقيت وبهذه الفجاجة ..؟..بلا شك أن العرب يدركون جيداً إجابة هذا السؤال، أن هذا العدوان يأتي بعد فترة وجيزة من الربيع العربي الذي أسهم في تشرذم وحدة الموقف العربي، والدليل على الذلك المناكفات والمزايدات التي نسمعها عبر وسائل الإعلام بين الأنظمة العربية والإسلامية، وبين قوى ما بعد الربيع، وما قبله، وما سقط فيه، وما صمد رغم الدماء التي سفكت، دون الإحساس بما يجب أن يكون من وحدة الموقف العربي تجاه الآلة الصهيونية التي تدمر غزة منذ ما يزيد من عشرين..

إن هذه الحرب الظالمة بقدر ما هي فرزاً جديداً للقوى الربيعية وغير الربيعية التي تقتتل على خارطة الوطن العربي والإسلامي.. كفيلة أيضاً بأن تنهض القيادات العربية، الناشئة والصاعدة، والمشغولة بالدفاع عن السلطة أو الترتيب لها وأن توجه كل ضغوطها وأساليب تحايلها الداخلي والعربي/العربي باتجاه العدو المشترك للأمة العربية والإسلامية..وأن ينسوا خلاف الربيع العربي أمام القضية المصيرية، لكن يبدو من المواقف العربية المخيبة للآمال، أن الربيع العربي قد حقق هدف التفتيت لقضية العروبة المحورية.. لتبدو إسرائيل -رغم تصرّف قاداتها المرتعش- على ثقة من أن الربيع العربي قد يشكل فرصتها المماثلة لما حظيت به عقب الثورة العربية الكبرى..

وأخيراً ..ومع هذا يبدو من الجلي والداعي للفخر والاعتزاز أنما حققه الفسلطينيون حتى اليوم من الصمود العجيب والأسطوري أمام أحدث تكتيك عسكري وترسانة حربية جوية وبحرية وبرية يعد انتصاراً تاريخياً غير مسبوق على مرّ العصور، خصوصاً إذا قارنا وسائل الحرب القديمة بما يجرى اليوم في أجواء غزة الأبية والعصية على السقوط مهما كان الثمن.. فهل يستيقظ دعاة السلطة والحروب العربية ويذهبوا بأحزمتهم وخطابهم المفتن واستعدادهم للموت من أجل الشعوب، إلى مقدمة الصفوف للدفاع عن غزة وأطفالها ونسائها..؟!